الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٦/١/١٤

منبر لليسار .. وأين المنبر الاسلامى ؟!

تنشر الصحف هذه الايام عن قيام ما يسمى ((بالمنابر)) داخل الاتحاد الاشتراكى ونشرت عن قيام منبر باسم ((اليسار)) ، وقالت ان السيد خالد محيى الدين سيتزعم هذا المنبر ، وبهذا لم يعد لدى اى انسان شك فى ان هذا المنبر هو منبر شيوعى ، وسيكون له كما للمنابر الاخرى صحف تدعو اليه وتنطق باسمه . وهذا يعنى ان النظام الحالى يسمح رسميا بقيام تنظيم شيوعى متسترا باسم ((اليسار)) وان كانت الحقيقة فى هذا الاسم لاتستر ..

بقلم الدكتور
عبد المنعم النمر

ومعلوم أن فى مصر بعض المعتنقين للشيوعية ، وقد اتاحت لهم ظروف الحماية الروسية التى تغلغل نفوذها فى مصر عدة سنين حتى قضى عليها الزعيم المكافح انور السادات اقول اتاحت لهم هذه الظروف ان يعلنوا عن انفسهم صراحة وباتخاذ مواقف شيوعية فيما يكتبون او يتكلمون او يعملون . ولمس الجميع دعوتهم ضد الدين ، وخطرهم على العقيدة ، ومن اجل هذا اسأل السيد الامين الاول للاتحاد الاشتراكى :

❶ كيف يسمح فى دولة اسلامية هى معقل للاسلام وقدوة للمسلمين فى العالم أن يعلو فيها صوت منظم ورسمى للشيوعية وتحت ستار ((اليسار)) ، ودستورها ينص على أن الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية مصدر رئيسى لتشريعاتها ؟

❷ هل لدى المسئولين فى الدولة شك فى ان هؤلاء شيوعيون ، ومبادىء الشيوعية ضد الدين معروفة ولن يتخلوا عنها ؟

❸ واذا كان يقال تبريرا لقيام هذا المنبر ان هؤلاء ، أو ان هذا اليسار مصرى ملتزم ، بالولاء للحكم ولمصالح وطنهم وبالخط الاشتراكى .. فهل يظن أحد أو ينتظر انهم حين يعملون للشيوعية سيعلنون انهم ضد مصالح وطنهم ؟ انهم باسم مصلحة وطنهم دعوا ويدعون للشيوعية ويعتقدون انها هى التى تحقق هذه المصلحة . فما معنى هذا التبرير ؟ وهل يكفى انهم يعلنون الولاء للحكم ولمصلحة الوطن ؟

❹ وحتى اذا قبلنا ما يعلنه هؤلاء من الولاء للحكم ولمصلحة وطنهم ، فكيف تغيب عنا مصلحة ديننا ؟ اننى لا أشك فى اخلاص المسئولين لدينهم . ولكن كيف لا يعملون له حسابا وهؤلاء معروفون بعداء مبادئهم وعدائهم للدين اى دين .

❺ وهل يمكن ان ننخدع ومبادئهم ومواقفهم غير مجهولة ، هل يمكن ان ننخدع بكلمات غامضه وردت فى برنامجهم الذى نشر عن قضية التعليم والثقافة بانه سيعمل على ((تأكيد القيم العليا المستمدة من التراث الديني والقومي)) وهو كلام غامض ومجمل يمكن تحويره على هواهم مما يخدم مبادئهم الصريحة ولا يتعارض معها ونحن نعرف من ((تكتيك)) تحركاتهم أنهم مرحليون ويركبون الموجات ولو كانت مخالفة لمبادئهم ليستغلوها ويعملوا على تحويرها بما يتفق وهذه المبادىء والاهداف النهائية لهم .. وقد وضعوا هنا هذه الكلمات الغامضة المطاطة ليخدعوا بها الشعب المسلم المتمسك بدينه ..

❻ وهل من الممكن السماح بقيام ((منبر)) تنطوى مبادئه على مايعارض مبادىء الثورة وخطها العام ويعوق مسيرتها ؟ .

واذا كان ذلك لا يمكن كما نعلم فلماذا يمكن قيام ((منبر)) تعلن مبادئه الصريحة عداءها للدين ، والقائمون به والداعون اليه شيوعيون صرحاء ! .

❼ اليست هذه سابقة خطيرة فى تاريخ مصر الاسلامية وفى وضعها وكيانها ومركزها الاسلامى بين المسلمين ، يتحمل مسئوليتها امام الله والتاريخ كل من يعمل أو يشارك او يسمح بقيام هذا المنبر ؟

❽ ولماذا لم نر من بين اعضاء الاتحاد الاشتراكى من يتقدم ليعلن قيام ((منبر اسلامى)) يلتزم بالاسلام ومبادئه وتشريعه ويدعو الى ذلك بكل الوسائل .. والشعب مسلم متدين تواق للعمل بدينه وتشريعاته العادلة والدستور يكفل له ذلك ورئيس الدولة مؤمن مخلص لدينه .

اننى ادعو لقيام هذا المنبر وادعو المؤمنين بدينهم وتشريعاته العادلة الكفيلة بتنظيم أرقى حياة اجتماعية واقتصادية ، أدعوهم الى ان يتقدموا لاقامة هذا المنبر ، وانا واحد ممن يعملون لقيامه ، ايمانا منى لا يتزعزع بدينى وبوطنى ، وبنهضته السليمة القويمة التى لا تقوم الا على اساس الايمان .